Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخاصة تلك التى احتوت على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية إلى جانب الشعر الذى وضع فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وخاصة (بردة البوصيرى) . كما زخرفت المحاريب الثلاثة ببلاطات من القاشانى كانت غاية فى الدقة والإبداع .

أما عن المعلقات من القناديل والثريات والتنانير والمشكاوات التى أهديت للمسجد الشريف وللحجرة النبوية فلا نجد لها مثيلاً فى أى مكان آخر وحسبك أنها قومت فى أوائل القرن العشرين ، بسبعة ملايين من الجنيهات . وتتكون هذه المعلقات فى مجملها من (٦٢٠) قنديلاً من الذهب والفضة معلقة فى إيوان القبلة (أى الجزء القديم فقط) . كما علق فيه كثير من الثريات البلورية وتنانير يوقد فيها الشمع وشماعد على شكل أربع شجرات على أعمدة من البلور .

كما يوجد بالمقصورة (١٠٦) قناديل وضعت حول الحجرة الشريفة ، منها (٣١) غير البراقات فقد وضعت فى الرواق الذى يقع تجاه الوجه الشريف ، وكلها من الذهب المرصع بالماس والياقوت . والباقى يشبه قناديل المسجد معلقة بسلاسل الذهب .

ومن بين معلقات الحجرة الشريفة كذلك الثريات المتدلية من الدائرة التى تعلو الحجرة وهى من الجواهر الثمينة ومكانس من اللؤلؤ الفاخر . وشماعد عظيمة من الذهب الخالص المرصع بالماس الفاخر طول كل منها نحو قامة . ويقال أن ثمن الواحدة منها يبلغ (٣٠٠,٠٠٠) جنيه . كما يوجد بالحجرة الشريفة مباخر وقماقم وأباريق وأكواب لماء الورد والعطور ، كلها من الذهب الخالص .

هذا ويوجد بالحجرة الشريفة كذلك ثلاثة محاريب فضلاً على محاريب إيوان القبلة السابق الإشارة إليها ، وهكذا يصبح عدد محاريب المسجد والحجرة الشريفة (ستة) . أما عن محاريب الحجرة الشريفة فهى محراب التهجد وهو خلف حجرة السيدة فاطمة خارج المقصورة النحاسية المحيطة بها وعلى الحجرة الشريفة من جهة الشمال ويقال إنه متهجد الرسول صلى الله عليه وسلم . والمعروف أن تهجده فى غير قيام رمضان كان بيته . وقد جدد هذا المحراب فى عمارة السلطان عبدالمجيد ، وكتب عليه ﴿ ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ .

أما المحراب الخامس ، فهو إلى الجنوب من محراب التهجد ويعرف بمحراب